جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التربية الفنية

علم النفس التربوي والنمو

المحاضرة

الدافعية في التعلم

المرحلة الأولى

مدرس المادة

م.م ليث حسين عبد

٢٠٢٥ ٢٠٢٦

- أهمية دراسة الدافعية

إن الدافعية تمثل عاملا هاما يتفاعل مع محددات الطالب ليؤثر على السلوك الأدائي الذي يبديه الطالب في الصف، وهي تمثل القوة التي تحرك وتستثير الطالب لكي يؤدي العمل المدرسي، أي قوة الحماس أو الرغبة للقيام بمهام الدرس، وهذه القوة تنعكس في مقدار الجهد الذي يبذله الطالب، أو في درجة مثابرته واستمراره في الأداء العملي، وفي مدى تقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات في الدرس إن البحث عن أسباب السلوك التي تستثير الدافعية عند المتعلم يتحدد ضمن مجال علم النفس الديناميكي الذي يحاول الإجابة عن تساؤل كلاسيكي هو لماذا يتصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها ؟

إن معرفة الأسباب التي تكمن وراء السلوك تمكننا – على الأقل – من تقديم ما نستطيع تقديمه لتغيير أسلوب التصرف ولنمتلك بعض الأمل في مواجهة مشاكل الضعف في السلوك وإيجاد سبل حلها ومنها على سبيل المثال، كيف ينجو متعلم من مرض نفسي أو خلق زيادة في الانتباه أو معالجة ضعف اهتمام في الدرس.

استثارة الدافعية

من مشكلات التعلم و إحباطاته عند الطلبة هو عدم قدرة المدرس على استثارة دافعية الطلاب للدرس، ويعد تحقيق فهم الدرس وإتقانه وممارسته والنجاح فيه أقوى دوافع التعلم ومصدر الاستثارة الداخلية عند المتعلم.

ويستطيع المدرس الكفء والفعال ان يتحمل مسؤولية تنظيم تعلم طلابه وحرصه على تحقيق تعلم سوي متوازن عميق الأثر فعال وقابل للاستبقاء والحفظ ومن ثم إلى الاسترجاع أو التعرف وبالتالي إلى التطبيق والتوظيف من خلال جعل خبرات المتعلم ومناخ التعلم ممتعًا ومجزيا لكي يؤدي إلى حسن استكمال وتوظيف وتنظيم وقت الطلاب ومكانهم وجهودهم لتحقيق التعلم المنشود.

طبيعة الدافعية

إن مصطلح الشعورية (الدافع) مشتق من اللفظ اللاتيني (الحركة) والذي يعني (التحرك) وإذا أخذ الشعور الحرفي للكلمة فان الشعورية هي عملية إحداث الحركة، إلا أن اللفظ يشير بطبيعة الحال إلى استثارة نوع واحد من الحركة هو السلوك.

إن دراسة الشعورية تعد أمرًا عسيرًا بسبب الصعوبة ملاحظته أو قياسه بصورة مباشرة لذا يمكن معرفة مصطلح الشعورية من خلال طرح مسارين أساسين هما:

١- الدافع كمفهوم

٢- الدافع كتكوين افتراضي بناء

٢: الدافع (تكوين فرضي)) تصنيفه وإثارته: بناء افتراضي تتحدد دراسة ومعرفة الدافع من خلال وظيفتين أساسيتين له ارتباط وثيق هما:-

أ: الوظيفة النشيطة أو التحركية:

ب: الوظيفة التوجيه أو الوظيفة التنظيمية

وهاتان الوظيفتان تمثلان سمة مهمة ومكونا أساسيا في تفسير طبيعة الشعورية فالدافع تجسيد فرضي يمثل وفق منهج المنظومة تصورا أو افتراضيا للعلاقة بين نمطين من الأحداث، الأول يسمى أحداث قبلية أو داخلية أو خارجية تسمى أحداث ناتجة أو خارجية. وعن طريق تفسير شبكة العلاقة بين الأوضاع النمطية من الأحداث يتحدد تعريف الشعور بأنه: (تكوين فرضي عملية استثارة وتحريك وتنشيط وتوجيه وتنظيم السلوك نحو تحقيق الهدف.

الوظائف التعليمية للدافعية

من اجل التعرف على الدور الذي تقوم به الدافعية في عملية التعلم وفي مواقف التعلم يمكن أن نشير في هذا إلى الوظائف التي ذكرها ديسكو سنه (١٩٧٥) في كتابه علم نفس التعلم والتعليم وهي :

١- الوظيفة الاستثارية :

ترى وجهه النظر الحديثة في علم النفس التي تتبنى نظريه التعلم بأن الدافع لا يسبب السلوك وإنما يستثير الفرد للقيام بسلوك إن درجة الاستثارة والنشاط العام للفرد على علاقة مباشرة بالتعلم.

إن أفضل درجه من الاستثارة هي الدرجة المتوسطة حيث أنها تؤدي إلى أفضل تعلم ممكن. إن نقص الاستثارة يؤدي إلى الرتابة والملل وزيادة الاستثارة يؤدي إلى النشاط والاهتمام إلا أن الزيادة الكبيرة نسبيا في الاستثارة تؤدي إلى ازدياد الاضطراب والقلق ، وهذان العاملان بدوريهما يعملان على تثبيت جهود المتعلم.

٢ الوظيفة المتوقعة للدوافع

التوقع اعتقاد مؤقت بان ناتج معي سيتبع سلوك محدد ويجد أن يكون إلى ان الناتج لا يرتبط بالضرورة مع التوقع ولذلك يوجد في كثير من الأحيان تباين بين الناتج الفعلي والتوقع.

إن الوظيفة المتوقعة للدافع تتطلب من المدرس أن يوضح للطالب ما يمكن عمله بعد أن ينهي الطالب موضوعا أو وحدة دراسية معينة، وهذا له علاقة بالأهداف التعليمية.

ويمكن أن يعمل المدرس على تغيير توقعات طلابه فيم إذا وجد أنها غير واقعية، وذلك عن طريق إعطاء معلومات عن احتمالات النجاح والفشل في المهارات التي يتوقعها الطالب القيام بها

وحول العلاقة بين الوظيفة المتوقعة ومستوى الطموح، وجد أن الطموح على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل،

٣.الوظيفة الباعثة للدوافع

البواعث عبارة عن أشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترب من مثيرات معينة، وتتحدد الوظيفة الباعثة عندما يكافئ المدرس تحصيل الطالب بالطريقة التي يشجع فيها جهود الطالب المبذولة في إتقانه المادة العلمية المقررة وتعني الوظيفة الباعثة، المتغيرات البيئية التي لها تأثير ديناميكي مكتسب والتي تمثل بأنماط وأساليب متعددة، كالمدح ا و التشجيع والذم أو التأنيب، وكذلك تضم المنافسة والتعاون، إن تقديم المدح والتشجيع أو الذم والتانيب يعد وسيلة باعثة عرفت نتائجها من خلال دراسات علمية نذكر منها دراسة شميدت (١٩٤١)

المنافسة والتعاون

إن المنافسة والتعاون نوع من البواعث التي تحدث داخل الصف، فالتنافس يعد باعثا اجتماعيا قد يكون فنيا في تعلم المهارات والمعلومات، ولكنه غير مفيد في العمل الإبداعي الذي يحتاج إلى خيال واسع، وتعد المنافسة العلمية باعثا ضروريا في الدرس، إذ إن عملية تحضير الطالب اليومي ومشاركته في الدرس بمفردها لا تنطوي على أي معنى ولكنها تكتسب معناها من ارتباطها بمستوى الطالب من أجل الحصول على أفضل ما يمكن تحقيقه من مستوى جيد في المنافسة العلمية ، والمنافسة لها أثارا سلبية أحيانا خاصة عندما يوزع الثواب بدون عدل ومساواة لأنه يعطي المتفوقين فقط، ومن الآثار البعيدة للتنافس إن التنافس غير مرغوب فيه اجتماعيا فقد وجد إن التنافس الشديد على علاقة مع حوادث الغش في الامتحانات، ومع القلق ومشاكل التكيف المدرسي ومع حوادث الانتحار في المدرسة إن أحسن طريقة لاستغلال التنافس هي ربما تهيئة الفرص ليتنافس الطالب مع ذاته.

أما التعاون فقد وجد أن له تأثير ايجابي على التعلم حيث أشارت الدراسات إلى إن الجماعات المتعاونة أحسن من الجماعات المتنافسة في التحصيل المدرسي من جهة وفي العلاقات الشخصية بين الأفراد من جهة ثانية.

والتغذية الراجعة (feed) – back) تعد باعثا له أهمية في التعلم إذ يقصد به تعريف المتعلمين على نتائج اختباراتهم لكي يتعرفوا على الإجابات الصحيحة والخاطئه

٤- الوظيفة العقابية (التهذيبية)

تتحدد هذه الوظيفة باستخدام المدرس للثواب والعقاب، وقد تناول ثورندايك (١٩١١) دراسة الثواب والعقاب عندما وضع قانونه الشهير ((الأثر)) ويتلخص في إن الفرد يميل إلى تكرار السلوك الذي يصحبه أو يتبعه ثواب، و ينزع إلى ترك السلوك الذي يصحبه أو يتبعه عقاب، فالاستجابة الناجحة في موقف معين تقترن بحالة من الرضا والارتياح والسرور وهذا من شانه تقوية الرابطة بين المثير والاستجابة الناجحة بما يؤدى إلى تثبيت هذه الاستجابة وتذكرها واطراد حدوثها حين يتكرر الموقف، في حين إن حالة عدم الرضا، وعدم الارتياح التي تنجم عن فشل استجابة معينة تقلل من احتمال حدوث هذه الاستجابة مرة اخرى.

استراتيجية استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم :

توصلت أبحاث علم النفس التربوي إلى عدد من المعايير التي تساعد المدرس على انتقاء الخبرات التعليمية وألوان من النشاط التي من شانها ان تستثير دافعية الطلاب وتزيد اهتمامهم ورغبتهم في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.

-١- مناقشة مفردات المادة الدراسية المقررة والكتب والمصادر التي يمكن الاعتماد عليها

-٢- تنظيم الموقف التعليمي لكي يضفي الارتياح والإقناع لحاجات الطلبة،

٤- جعل النشاطات التعليمية التي يقدمها الطالب تترك أثرها في تحقيق تعلم يحمل معنى عن طريق خلق المنافسة الجماعية في الدرس

-٥- اعتماد نهج التفاعل الاجتماعي مع الطلبة الذي يتسم بالتعامل الرسمي والحماس والدفء إذ في نهجها تحقيق تعلم جدي فاعل ومنظم.